

سَيِّدَةٌ



سَيِّدَةٌ

سَجِينَاتُ الْفَقْرِ وَعَدَمُ الْوَعْيِ

مقدمة عن الفيلم

- في السنوات الماضية قدر عدد الغارمات نحو 30 ألف غارمة وقعن كلهم ضحايا حصيلة كبيرة من الديون وايصالات الامانة التي توقعها الأم على نفسها من أجل محاولاتها في تجهيز ابنتها.
- ولكن معظمهن وقعن في ذلك بسبب العادات الخاطئة التي توغلت في المجتمع مثل المغالاة في جهاز العروسين وتجهيزات الزواج كلها.
- وتعتبر هذه المغالاة أحد أشكال المنظرة التي تحاول ممارستها عدة عائلات وخاصة العائلات الذين لديهم قلة وعي وهذا كله يرجع لانخفاض مستواهم الاجتماعي والتعليمي الذي انعكس بالسلب علي الكم الهائل من العادات المغلوطة التي يمارسونها والمغالاة في تجهيزات الزواج هي خير دليل على هذه العادات الخاطئة.
- أصبحت هذه العادات فرض حتي أصبح عدم الالتزام بها اهانة في حق العروسة وأهلها لذلك كان يجب مناقشة هذه القضية نظراً لما تمثله من خطر كبير على تهديد استقرار الأسر المصرية.

الهدف من الفيلم

- يعتبر فيلم سيدة واحداً من الأفلام التي تناقش قضية تمس العديد من السيدات المصريات، وخاصةً السيدات المنتمون للطبقة الكادحة
- لذلك الهدف الأساسي من الفيلم هو التحذير المباشر للسيدات بعدم الانجراف وراء العادات المغلوطة التي تحدث في الاتفاقات التي تسبق الزواج، حيث أن بحسب آخر إحصاءات قام بها الجهاز المعني بالتعبئة والاحصاء أن في آخر عشرة سنوات ازدادت نسبة الغارمات بحوالي 65% عن السنوات السابقة
- وهنا جاء الفيلم ليقوم بعرض المصير الذي ينتظر الأم التي تقبل المغالاة في تجهيز ابنتها حيث يعرض الفيلم جميع المراحل والظروف التي تعيشها الأم المصرية من بداية قدوم العريس إلي المنزل ليعقد الإتفاق و محاولة الأم في الحصول على الأموال بعدة طرق والتي من الممكن أن تتسبب في سجنها.

أهمية الفيلم

- جاءت أهمية فيلم سيدة في أن اتاح لنا الفرصة في تسليط الضوء علي الضغط الذي وضعه المجتمع وخاصة الطبقات الأمية التي ليس لديها الوعي الكافي التي ساهمت في وضع عدة ضغوط علي عاتق الأسر.
- واستكمالاً للمبادرة التي أطلقها فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي والتي سميت بسجون بلا غارمين حاولنا أن نساهم في هذه المبادرة من خلال الحث علي نشر ثقافة رفض العادات الخاطئة
- حيث أن فكرة الفيلم تمثل الاتجاهين الذي من المفترض أن تختار الأم أن تسلك أحدهم، أحد الطرفين من الممكن ان يجعل مصيرها هو السجن مما يتبع ذلك عدة مأسويات تؤثر عليها هي وأسرته، والطريق الاخر هو أن تختار الأم الحل العقلاني الأمثل وترفض المغالاة وتقرر تجهيز ابنتها بما يتناسب مع ظروفها دون أن تعرض نفسها للدين.

لوكيشن (مكان) التصوير

- لقد قمنا بالعديد من المباحثات حول إيجاد لوكيشن يعبر عن القصة التي نسردها، ولكن رغبتنا في تجسيد الواقع جعلتنا نختار أن نقوم بالتصوير في مكان عشوائي يوجد به هذه العقليات بالفعل.
- وكان الاختيار بين عدة أماكن ولكن تم الاستقرار في النهاية علي بناية في منطقة المرج في محافظة القاهرة.
- قمنا بتصوير حوالي 90% من الفيلم في بيت متهاك قديم يعكس الظروف المحيطة بمحدودي الدخل.

خطوات إتمام المشروع

- في البداية قمنا بمشاهدة قصص لعدة من السيدات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كانوا يقومون بنقل تجربتهم بعد خروجهم من السجن
- بدئنا في التواصل مع جمعية من الجمعيات التي تهتم بالسيدات حيث قمنا بالتواصل مع الجمعية الخاصة بحماية السيدات المعنفات في مصر.
- جمعنا عدة من المعلومات التي تخص الطرق التي تحصل بها الامهات علي القروض الحسنة التي تقوم بتجهيز ابنتها من خلالها، ثم تقوم الام بالحصول على أكثر من قرض مما يجعلها تتعذر في السداد وينتهي الطريق بها إلى السجن
- بدئنا في كتابة السيناريو والاستعداد لبداية التصوير من خلال القيام باختيار الممثلين وتحضير الاكسسوارات والمعدات التي سيتم الاستعانه بها في الفيلم

سبب تسمية الفيلم بهذا الأسم

- لقد فكرنا كثيراً في الاسم الذي سوف يحمله الفيلم الخاص بنا، حاولنا في البحث عن اسم يكون قريب للفئة المستهدفة التي نود توجيه الفيلم إليها من أجل توعيتها
- ثم قررنا أن يكون اسم الفيلم هو نفس اسم الشخصية الأساسية التي نود تسليط الضوء عليها، حتى يكون الفيلم كله بمثابة إسقاط على هذه السيدة.
- ومن هنا جاءت فكرة "سيدة" حيث أن سيدة لغوياً تعنى المرأة أي الأنثى بوجه عام، هذا بالإضافة إلى أن اسم سيدة يعتبر من الاسماء المنتشرة في الطبقات الشعبية.

مجموعة من مشاهد الفيلم

❖ هناك العديد من المشاهد التي تمثل نقطة فارقة في فيلم سيدة، أهم هذه المشاهد يكمن في الأتي:



□ في المشاهد الأولى من الفيلم كنا دائمين التركيز على أن نوضح المستوى المعيشي لسيدة، وهذا تم من خلال توجيه الكاميرا وتركيزها على المنطقة التي تسكن فيها سيدة بالإضافة إلى المنزل الخاص بها، والأشياء التي قدمتها للعريس ووالدته عند زيارتهم لها.





• بدئنا أن نوضح باقي الشخصيات حيث بدئنا في التركيز على الخال الذي يعتبر وجوده مثل عدمه، من ثم ركزنا الكاميرا على رياكشنات أم العريس التي توضح من خلال أنها مستائه من قرار ابنها بخطبة ابنة سيدة، حيث أن العريس وأمه ينتمون إلى طبقة من الطبقات الفوق متوسطة، وهذا هو السبب الأساسي الذي جعل الأم تحاول أن تظهر للسيدة أنهم من المفترض أن يتمسكون بأبنها حيث انه مهندس ومن طبقة راقية وسوف يتنازل ويتزوج من ابنتها المنتمية لذات الطبقة الفقيرة، فهذا التصور الذي حاولنا أن نبرزه من خلال تركيز الكاميرا على وجوه الممثلين في هذه المرحلة.



- ثم بعد ذلك بدئنا في التركيز على الرحلة التي سوف تخوضها سيدة من أجل تجهيز ابنتها حيث أن هذه الرحلة ستحتوى على العديد من المفارقات والقرارات الصعبة التي ستضطر سيدة المرور بها، حيث أن هذه الخياطة البسيطة التي تظهر في أحد من المشاهد وهي تأخذ مقابل لتفصيل الملابس للسيدات الموجودين في منطقتها وهو خمسون جنيهاً، ثم تبدأ في تدوين هذا المبلغ في ورقة مليئة بالحسابات والديون التي يجب أن تسدها، حيث أن هذه المشاهد توضح مدى الحالة المادية السيئة لهذه السيدة



• وفي المرحلة الثالثة للفيلم يقوم العريس بإستعجال سيدة من أجل إتمام الزواج في وقت قليل حتى يتمكن من أن يلحق بميعاد سفره للخارج، وهذا ما يجعل سيدة أمام قرار خطير للغاية وهو أنها تأخذ مزيداً من القروض الحسنه حتى تستطيع إكمال زواج أبنيتها، فلقد اهتمينا هنا بأن نسلط الضوء على عدم مقدرة سيدة على دفع أقساط القروض وهذا يعنى أن هناك احتمالية قوية على أنها من الممكن أن يتم سجنها بسبب أنها غير قادرة على دفع هذه الأقساط



- المرحلة الأخيرة من الفيلم هي التي تمثل هدفنا الأساسي وهو أننا أردنا أن نعرض جميع النتائج لمختلف القرارات التي سوف تأخذها الشخصية، فالأختيار هو العامل الذي أردنا أن نقوم بالتركيز عليه في هذا الفيلم، حيث أن هذه السيدة من الممكن أن تنصاع وراء العادات المغلوطة في المجتمع مما قد يؤدي إلى سجنها، كما أنها من الممكن أن تقوم برفض المغالاة والمبالغة في التجهيزات وهذا من الممكن أن يجعلها هي وابنتها في منطقة أمان، ولا يجعلها دائمة الشعور بأنها مهددة بالسجن في حال عدم استطاعتها لدفع أقساط القروض.